

الوالدية الإيجابية كما يدركها طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات

Positive parenting as perceived by middle school students in light of some variables

أ.د. عفراء إبراهيم خليل العبيدي *

كلية التربية للبنات جامعة بغداد (العراق) ibrahimafraa@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الإرسال: 2023/04/10 تاريخ القبول: 2023/04/29

ملخص: هدف البحث التعرف على درجة الوالدية الايجابية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، فضلاً عن التعرف على درجة الوالدية الايجابية وفقاً لمتغير: الجنس (ذكور - إناث) ومتغير المستوى الاقتصادي للوالدين (مرتفع - منخفض)، ومتغير المستوى الثقافي / الأكاديمي للوالدين (عال - منخفض)، تألفت عينة البحث من (120) طالبا وطالبة، وبعد تطبيق مقياس البحث - مقياس (الوالدية الايجابية) وهو (من إعداد الباحثة)، أسفرت نتائج البحث عن:

- إن الطلبة يظهرون درجة مرتفعة من الوالدية الايجابية.
 - وجود فروق في الوالدية الايجابية على وفق متغير الجنس ولصالح الإناث.
 - وجود فروق في الوالدية الإيجابية لصالح متغير المستوى الاقتصادي المرتفع للوالدين.
 - وجود فروق في الوالدية الإيجابية لصالح المستوى الثقافي / الأكاديمي العالي للوالدين
 - على وفق نتائج البحث أوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية: الوالدية الايجابية؛ طلبة المرحلة المتوسطة.

Abstract The aim of the research is to identify the degree of positive parenting among middle school students, as well as to identify the degree of positive parenting according to the variable: gender (male-female) and the variable of the economic level of the parents (high-low), and the variable of the cultural level of the parents (high-low), a sample consisted of The research consisted of (120) male and female students, and after applying the research scale - the (positive parenting) scale, which is (prepared by the researcher), the results of the research resulted in:

- Students enjoy positive parenting.
- There are differences in positive parenting according to the sex variable and in favor of females.
- There are differences in positive parenting in favor of the parents' high economic level variable.
- There are differences in positive parenting in favor of the parents' high cultural level
- According to the results of the research, the researcher recommended some recommendations and suggestions.

Keywords: positive parenting; middle school students.

1. مقدمة:

أن "العناية بالطفولة والاهتمام بها ضرورة حتمية لتقدم المجتمع ورقية، لذلك تقاس حضارة أي مجتمع بمدى حسن استغلاله لثرواته البشرية وقدرته على توجيه سلوك أفراد-اطفاله-الوجهة البنائية التي تسهم في تقدمه". (David,1996,P:3)

لذا تعد الوالدية الإيجابية عاملاً بالغ الأهمية في التأثير على تنشئة الأطفال في بداية حياتهم ليصبحوا أفراد فاعلين في المجتمع يؤدون أدوارهم المناطة بهم كما يجب، لذلك لا بد أن تكفل الوالدية الإيجابية للطفل حق التنشئة الاجتماعية في بيئة داعمة ومعززة لشخصيته وكيانه وتساعد على البقاء المثمر وتشمل هذه التربية الوالدية الإيجابية: حق التعلم والرعاية الصحية والتغذية والانخراط في المجتمع والتفاعل والتفاسم والمشاركة في الأنشطة وتنمية القدرات الشخصية والاستقلالية وتقدير قيمة الذات وتكفل تلك العوامل الإيجابية للطفل النمو بشكل سليم منذ بداية نشأته مروراً بمراحل حياته وما فيها من عقبات تعيق طريق تطوره، إذ أن للوالدية الإيجابية دور كبير في التأثير على نموهم بشكل سليم.

يرتبط مفهوم الوالدية بالتفاعلات والسلوكيات والعواطف والمعرفة والمعتقدات والمواقف والممارسات المرتبطة بتوفير الرعاية للأطفال وحمايتهم وتعليمهم والمنظور المصاحب لصحتهم النفسية، ويقوم الوالدين بتقديم الرعاية والدعم المادي والنفسي والاجتماعي، مما يسهم في نمو وتطور الأبناء. إذ يحدد الوالدان حياة الطفل فتتمثل الرعاية الوالدية الإيجابية المحور الرئيس للتنبؤ بنجاح الطفل في التعليم وفي الحياة المستقبلية.

إن دور الوالدين في حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه من العوامل المساعدة في نمو شخصية الطفل نمواً سوياً، وأن نوع العلاقة بين الطفل ووالديه تعد دعامة قوية لبناء صرح نفسي له. (الحوسني، 2006). ويسمح للطفل بأن يحب نفسه ويدرك جوانب قوته وقدراته مع يقينه بتقبل واحترام والديه له، ودفعهم له باتجاه الاقبال على الحياة بشكل إيجابي وتلقائي نحو تحقيق أهدافه في الحياة والنجاح فيها. فالجو الاسري الذي تملأه سماء الحب والتعاطف والاستقرار والسعادة بين الوالدين سبب رئيسي في الاتزان الانفعالي في شخصية أبنائهم إذ أن العلاقة بين الوالدين تشكل عنصراً هاماً في اشباع حاجات الطفل وتحقيق أمنه النفسي وتكيفه الاجتماعي بصورة سوية. (الجبالي، 2006).

والوالدية الإيجابية هي ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية، والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة" والذي يركز فيه على كل ما يساعد الإباء في التركيز على تنمية العديد من مكامن القوة الإيجابية في التكوين النفسي لأبنائهم بما يحقق لهم الصمود والسعادة والاقتدار، الذي يساعده على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو مع البيئة الخارجية. أما الآثار المترتبة على الرعاية الوالدية غير المستجيبة (السلبية) والضارة فهي خطيرة جداً على الأطفال. (UNICEF, 2016) في (برامج الوالدية في العالم العربي، 2018)

وعندما يتوفر للطفل جو هادئ يسوده الأمان والحنان يسير نموه في المسار السليم، اما عندما ينشأ في بيئة يفتقد فيها الحب والتقبل والاستقرار فإنه يتعرض للاضطرابات التي تنعكس على صحته النفسية". (Becker,1997,p:28)

2. مشكلة البحث:

تعد الوالدية الإيجابية هي الجهد الوقائي الذي يحمي أبنائنا من اعتلال الصحة النفسية وتحقيق لهم أكبر قدر من السعادة لأنها تساعد على بناء شخصية للأبناء فعالة ومؤثرة وناجحة. وهي مجموع العمليات التي يقوم بها الوالدان بطريقة شعورية أو لا شعورية في تربية أبنائهم ويشمل ذلك اقوالهم وافعالهم والمناخ المحيط بهم اثناء عملية التفاعل وهي أيضا عملية ضبط العوامل المتداخلة في تنشئة الطفل. (إبراهيم ياسين وامام، 2022)

ان وعي الاباء بأكثر الأساليب الإيجابية في المعاملة التي تساعد على إيجاد جيل من الأبناء يتسم بالصحة النفسية والقدرة على التعبير الصحيح والتكيف مع نفسه والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين بأفضل الخصال الشخصية الإيجابية، وان علاقات الإباء الودية مع الأطفال والتي يسودها الحب والتقبل من اهم العوامل المحصنة للأبناء من الاضطرابات والمشكلات النفسية المختلفة لذا فان قوام الوالدية الإيجابية «العلاقات الإنسانية القائمة على التقبل والتواد والتراحم بين الآباء - الأبناء- وتستهدف تحقيق طيب الحياة والهناء فيها لكل من الأبناء والآباء والأسرة ككل..

انطلاقا مما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل يتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بالمعاملة الودية الإيجابية؟ وهل توجد فروق في المستوى الاقتصادي والثقافي/ الأكاديمي للوالدين في شعور الأبناء بالوالدية الإيجابية؟

3. أهمية البحث:

- أهمية متغير الوالدية الإيجابية وأثره الكبير على جوانب نمو الفرد (الاجتماعية والعقلية والانفعالية وحتى الجسدية) ..
- أهمية متغير الوالدية الإيجابية وانعكاسه بصورة إيجابية على الطلبة من الناحية التعليمية ومستوى تحصيله الأكاديمي ولا سيما في مرحلة الطفولة والمراهقة.
- اثر المكتبة العراقية والعربية بمقياس الوالدية الإيجابية.
- أهمية الشريحة العمرية المشمولة بالبحث والدراسة -طلبة المرحلة المتوسطة- وأهمية النمو السليم في هذه المرحلة وهم في مفتوح الطرق لتحديد مستقبلهم في ضوء البيئة الاجتماعية وماتوفره مع ما يتناسب واحتياجاتهم في هذه المرحلة الحساسة.
- تقديم الخطوط العريضة لمتغير الوالدية الإيجابية وأعداد البرامج الإرشادية والوقائية للوالدين لإثراء المتغير ومساعدتهم في تربية الأبناء بأفضل صورة ممكنة.

4. أهداف البحث:

- التعرف على الوالدية الإيجابية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- التعرف على الفروق في الوالدية الإيجابية لدى الطلبة على وفق متغير جنس الأبناء (ذكور- إناث)
- التعرف على الفروق في الوالدية الإيجابية على وفق متغير المستوى الاقتصادي للوالدين (مرتفع- منخفض).
- التعرف على الفروق في الوالدية الإيجابية على وفق متغير المستوى الثقافي/ الأكاديمي للوالدين (عال-منخفض)

5. حدود البحث: تحدد البحث الحالي:

- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الحكومية جانب الرصافة الأولى بمحافظة بغداد.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021-2022) م
- الحدود البشرية: طلبة المرحلة المتوسطة بمدارس محافظة بغداد.

6. تحديد المصطلحات:

- الوالدية الإيجابية / هو السلوك الوالدي الذي يلي أو يشبع احتياجات الأطفال واهتماماتهم وتنمية قدراتهم وفقاً لأساليب معاملة والدية قائمة على الحب والتقبل والتواد والدفء والاحتواء والتمكين والإرشاد والتوجيه بلطف للحفاظ على نمو نفسي سليم لهم.
- استجابة الطالب لمثيرات الحب والرعاية والدعم والمشاركة الفعالة. (ياسينوقناوي، 2018: 232)
- الأساليب أو الأسس التربوية التي يعامل بها الوالدين الأبناء. (محمود، 1980: 162)
- الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة وتأثير ذلك على مأسوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع. (دسوقي، 1995: 96)
- تعريف الباحثة النظري: هو ذلك الأسلوب المشبع بالحب والتقبل الداعم من قبل الوالدين لأبنائهم الذي يشعر به الأبناء ويكون سبباً في نجاحاتهم الحياتية وتمتعهم بصحة نفسية جيدة.
- التعريف الإجرائي/ الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الوالدية الإيجابية المعد للبحث الحالي.

7. الإطار النظري:

- نظرية التعلم الاجتماعي/ تشير هذه النظرية الى تجارب الأطفال الواقعية والتعرض بشكل مباشر أو غير مباشر لشكل السلوك ويمكن ان تكون العمليات التي يقوم عليها هذا التعلم متنوعة، وركزت هذه النظرية بشكل شبه حصري على السلوك الملاحظ خارجياً بدلاً من الحالات النفسية الداخلية للأطفال ويتم تعزيز السلوك مباشرة بعد تصرف الطفل وردة فعله، فاذا تلقى الطفل مكافأة فورية لسلوكه كالحصول على اهتمام الوالدين فانه يقوم بتكرار هذا السلوك وإذا تم تجاهلها او تطبيق عقوبات غير مرحب بها لا بد ان يتجنبوا القيام بذلك مرة أخرى. وبذلك تتضمن سلوكيات الوالدية التي تم تحديدها وتمكين الإباء من تطوير علاقة إيجابية وتعزيز للسلوك الإيجابي للطفل والتي تؤثر وتوفر سياق علاقة

أكثر إيجابية للتدخلات التأديبية للرعاية الوالدية كما انها تحسن سلوك الطفل. (Fearon, P. et al, 2010)

- نظرية التعلق / تركز هذه النظرية على مدى توافر العلاقة للطفل التي تحميه من الضرر وتشعره بالأمان العاطفي مما يؤدي الى بناء قاعدة امنية للاستكشاف ، وترى هذه النظرية بان جودة الوالدية ولا سيما الحساسية والاستجابة لاحتياجات الطفل العاطفية تعزز علاقة تتميز بالتبادل الحار مما يؤدي الى تامين التعلق وتبين الأدلة ان الاستجابة الحساسة مهمة في تعزيز امن التعلق ، اذا ان التعلق الامن في مرحلة الطفولة يتأثر بعلاقة الطفل والوالدين وان الإساءة او الإهمال في تربية الأبناء تؤثر على النتائج الإنمائية للأطفال كما يرتبط التعلق الغير الامن بمشاكل سلوكية لدى الأطفال. (Laible & Thompson, 1998)

- نظرية الاثار البيولوجية / تؤثر الوالدية على مجموعة واسعة من العمليات البيولوجية وغالبا ما تؤدي التربية الوالدية القاسية والمسيئة الى تغيير مستويات هرمون التوتر مع ارتفاع الكورتيزون المزمن وزيادة افرازه استجابة للتهديد او الاجهاد وتباطؤ معدلات العودة الى المستويات الطبيعية فضلا عن ذلك ترتفع الاستجابات الالتهابية في أولئك الذين يتعرضون للاعتداء والاكتئاب وترتبط الوالدية القاسية بالتغيرات الدماغية ولا تبدو الاثار المترتبة على هذه النتائج البيولوجية لتدخلات الوالدية واضحة بعد ، ويؤدي تحسين بيئة الوالدية التي تغيرات جينية او دماغية قابلة للقياس لكنها غير مؤكدة في الوقت الحاضر. (Fisher et al, 2006)

8. مناقشة الإطار النظري:

تم استخدام الأسلوب التكامل المفاهيمي للنظريات الوالدية إذا ان هذه النظريات ركزت على مفهوم مشترك وهو التفاعل الاجتماعي بين (الطفل والوالدين) اذ تؤكد نظرية التعلم على مراقبة سلوك الآخرين وتعزيزه لدى الطفل اما نظرية التعلق تؤكد على التعلق الامن للطفل للاستجابة لمقدم الرعاية في السنوات الأولى من الحياة، اما نظرية الاثار البيولوجية فتري ان التوتر يحفز الكورتيزون المؤثر على عملية تطوير الدماغ والقائم على أساس التفاعل بين الأطفال مع ابائهم وبذلك فان هذه النظريات تؤكد على أهمية التفاعلات مع الآخرين ولا سيما الوالدين والعلاقات الاجتماعية والبيئة فهي ضرورية لنمو سليم جسديا ونفسيا لدى الأطفال.

9. دراسات سابقة:

- دراسة (مسلم، 1997)

أجرت (مسلم، 1997) دراسة هدفت إلى معرفة المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة بلغت (315) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من محافظة القاهرة وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل - الاستقلالية - المبالغة في الرعاية ولا سيما أساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل والاستقلالية والتسامح وبين مستوى دافعية الإنجاز لدى كل من الأبناء من الجنسين ، كما توصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى الثقافي الاجتماعي للأسرة إلا على بعد التسامح حيث أظهرت أن الآباء أكثر تسامحا في المستوى الثقافي الاجتماعي المتوسط، وأقل تسامحا في المستوى الثقافي الاجتماعي المنخفض . (مسلم 1997،

- دراسة (الخريبي، 2002)

هدفت دراسة الخريبي (2002) إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالانزنان الانفعالي، تألفت عينة الدراسة من (505) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة- مصر وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم (التقبل - التسامح - الاستقلالية) وبين مستوى الانزنان الانفعالي وكل من الإيجابية الوالدية والتعبير عن الانفعالات بما يناسبها، والقدرة على إقامة علاقات إجتماعية جيدة مع الآخرين وقبول الذات وتقدير مشاعر وانفعالات الآخرين والثبات والاستقرار الانفعالي والقدرة على مواجهة المشكلات وحلها بطريقة سوية وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ادراك كل من الذكور والإناث لأساليب معاملة الأب التي تتسم بالتقبل والتسامح لصالح الإناث.

- دراسة (عبد المجيد وعبد الهادي، ومحروس، 2011)

قامت كل من عبد الحميد وعبد الهادي ومحروس بدراسة استهدفت التعرف على المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية (16-18) سنة، بلغت عينة البحث (285) طالب وطالبة من المدارس الحكومية في القاهرة، وبعد تطبيق مقياس الدراسة وتحليل الإجابات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية للام وتوكيدية الأبناء، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى التوكيدية.

10. إجراءات البحث:

1.10. منهج البحث: اتبع المنهج الوصفي وهو من طرق البحث العلمي يقود إلى نتائج الدراسة المرجوة ويقوم على الوصف والتفسير المنظم والعلمي لظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً وكيفياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، 2000، 324)..

2.10. مجتمع البحث وعينته: تحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الحكومية للعام الدراسي (2021-2022) م. لكلا الجنسين / جانب الرصافة الأولى وتم اختيار 6 مدارس بصورة عشوائية (3 مدارس للذكور و3 مدارس للإناث) وتم اختيار 120 طالبا وطالبة من هذه المدارس (عينة للبحث) بصورة عشوائية.

3.10 مقياس البحث: مقياس الوالدية الإيجابية: بعد تبني وجهة النظر الكلية للنظريات المفسرة للوالدية الإيجابية والاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير الوالدية الإيجابية، قامت الباحثة بإعداد فقرات مقياس الوالدية الإيجابية والذي تكون من (26) فقرة وقد روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم، وقابلة لتفسير واحد. (سمارة، 1989: 81)، وجرى وضعها في استمارة واحدة مبوبة لغرض عرضها على الخبراء.

تحديد بدائل المقياس: بعد إعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم وبناء مقياس الوالدية الإيجابية، وذلك بوضع مقياس ثلاثي متدرج أمام كل فقرة، وكما يأتي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ

أحياناً، لا تنطبق عليّ أبداً) وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) وكلما ارتفعت الدرجة كلما كانت الوالدية الإيجابية لدى الطلبة مرتفعة.

صلاحية فقرات المقياس: عرضت فقرات مقياس الوالدية الإيجابية على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيتها، وملاءمتها للتعريف للعينة، ودقة صياغتها، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة، ووفق ذلك تم الإبقاء على الفقرات جميعها مع إجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات.

إعداد تعليمات المقياس: قامت الباحثة بوضع التعليمات لمقياس الوالدية الإيجابية، وقد روعي فيها أن تكون واضحة، ودقيقة، وصريحة، وأن تعبر بصدق عن موقف المستجيب، وأُخبر أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، إنما يختار البديل الذي يعبر عن موقفه فعلاً، وأن تكون الإجابة عن جميع فقرات المقياس، أي لا يترك فقرة دون إجابة، فضلاً عن أن إجابته لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة لأنها لأغراض البحث العلمي فقط، لذا لم يتم طلب ذكر الاسم.

4.10. التطبيق الاستطلاعي للمقياس: طُبّق المقياس على عينة عشوائية بلغت (50) طالباً وطالبة، بواقع (25) طالباً و(25) طالبة (من مجتمع البحث) وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته، وبدائله من قبل عينة البحث، فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس، وقد اتضح للباحثة أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى العينة، وأن الزمن المستغرق في استجابة الطلبة على فقرات المقياس تراوحت بين (10-20) دقيقة، وبمدى مقداره (15) دقيقة.

5.10. الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس: تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه، ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الوالدية الإيجابية، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (120) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، بحسب متغير الجنس وحسبت القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ. طريقة المجموعتين الطرفيتين:

يهدف تحليل فقرات مقياس الوالدية الإيجابية، قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عدد أفرادها (120) طالباً وطالبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، ثم اختيرت (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ويقترّب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Stanley & Hopkins, 1972, P:268) وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ (120) استمارة فإن نسبة 27% تكون (32) استمارة، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (64) استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس الوالدية
الايجابية باستخدام المجموعتين الطرفيتين

القيمة التائية المستخرجة*	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
18.252	.563	1.90	.211	2.95	1
16.016	.571	1.97	.268	2.94	2
12.475	.602	1.95	.390	2.81	3
6.921	.674	1.94	.603	2.54	4
7.926	.642	1.79	.663	2.49	5
12.815	.585	2.22	.165	2.97	6
8.582	.697	2.00	.582	2.75	7
11.036	.692	1.73	.502	2.64	8
12.407	.603	1.81	.500	2.74	9
14.725	.619	1.99	.247	2.94	10
10.286	.669	1.96	.480	2.78	11
8.324	.668	1.76	.571	2.46	12
9.888	.605	1.77	.520	2.53	13
10.286	.669	1.96	.480	2.78	14
8.324	.668	1.76	.571	2.46	15
18.419	.461	2.05	.234	2.96	16
10.905	.484	1.91	.502	2.64	17
10.965	.703	2.19	.190	2.96	18
13.019	.640	1.96	.354	2.88	19
12.292	.610	1.60	.550	2.57	20
8.697	.690	2.03	.500	2.74	21
16.522	.643	1.92	.165	2.97	22
14.219	.618	1.97	.291	2.91	23
10.913	.662	2.19	.268	2.94	24
8.805	.672	2.34	.230	2.94	25
10.911	.660	2.18	.267	2.93	26

* القيمة التائية الجدولية هي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (62)

ب. علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

على وفق ما أشار إليه "ستانلي وهوبكنز" بأن الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً تبقى، إذ تحقق لها قوة تمييزية عالية، أما الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير ذي دلالة إحصائية، فإن الفقرة تحذف لأنها في هذه الحالة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله (Stanley & Hopkins, 1972,P:111). وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (120) استمارة. وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.37	14	0.35
2	0.39	15	0.31
3	0.35	16	0.33
4	0.36	17	0.30
5	0.48	18	0.27
6	0.41	19	0.38
7	0.32	20	0.36
8	0.32	21	0.36
9	0.38	22	0.34
10	0.32	23	0.44
11	0.31	24	0.32
12	0.28	25	0.45
13	0.43	26	0.39

6.10. الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات، والاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجله. وقد تحقق لمقياس الوالدية الإيجابية مؤشرات الصدق الآتية:

أ. الصدق الظاهري:

يمثل الصدق الظاهري مدى انتساب مضمون الفقرات للسمة المقاسة، ويعتمد الباحث في ذلك على المحكمين، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الوالدية الإيجابية بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (10) والأخذ بتوجيهاتهم وآرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها لعينة البحث.

ب. مؤشرات صدق البناء:

يعد من أهم أنواع الصدق ويتحقق من خلال التحقق تجريبياً من الافتراضات النظرية وقد تحقق ذلك من خلال الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يعد الاتساق الداخلي للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، ويتحقق من خلال حساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار، أو من خلال إيجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للفقرات (عبد الرحمن، 1983: 266). وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة ومميزة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (118) وكانت القيمة الجدولية (1.96) كما في الجدول (2).

7.10. الثبات Reliability:

ويعرف الثبات بأنه الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار، ومن شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال، وقد تم إيجاد مؤشرات ثبات الاختبار بطريقتين هما:
أ. معادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Coefficient:

تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا، إذ أن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف، (Nunnally, 1978, P:230). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (100) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الإحصائي، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (0.86) وقد ظهر أن قيمة معامل الارتباط دالاً إحصائياً، وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق.

ب. طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method:

ويعني مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقياس نفسه على الأفراد أنفسهم أو الظواهر، وتحت ظروف متشابهة، وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوالدية الإيجابية على عينة قوامها (50) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بصورة عشوائية من طلبة المرحلة المتوسطة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، بلغ معامل الارتباط (0.88) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً ويمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق.

11. عرض النتائج وتفسيرها:

1.11. التعرف على درجة الوالدية الإيجابية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

تحقيقاً للهدف الأول تم تطبيق مقياس الوالدية الإيجابية على عينة البحث والبالغ عددها (120) طالباً وطالبة، بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على المقياس (66.3) درجة وبانحراف معياري (5.36) درجة أما المتوسط الحسابي فقد بلغ (52) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (29.243) وبدرجة حرية (119) عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائياً عند

موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وهذا يدل على ان افراد عينة البحث يظهرون درجة مرتفعة على مقياس الوالدية الايجابية، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) لاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لطلبة المرحلة المتوسطة على مقياس الوالدية الايجابية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
120	66.3	5.36	52	29.243	1.96	دال

يظهر الجدول أعلاه ان عينة البحث تتمتع بالشعور بالوالدية الايجابية وترجع الباحثة ذلك لانفتاح الاسرة في التعامل وتربية الأبناء وتوفير البيئة الاسرية الداعمة والساندة للأبناء المراعية لحاجاتهم النفسية والجسدية والانفعالية مما يؤدي الى إدراك الأبناء للمعاملة الإيجابية من قبل الوالدين. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مسلم، 1997) ودراسة (الخريبي، 2002) ودراسة (عبد المجيد وعبد الهادي ومحروس، 2011)

التعرف على الفروق في درجة الوالدية الايجابية لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث)

ولتحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الوالدية الايجابية (56.78) بينما بلغ الانحراف المعياري (5.3) درجة، اما المتوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس فقد بلغ (75.48) درجة بانحراف معياري قدره (5.42)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (20.15) بدرجة حرية (118) وعند مستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): الاختبار التائي للموازنة في الوالدية الايجابية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
اناث	60	75.48	5.42	20.15	1.96	دال
ذكور	60	56.78	5.3			

يظهر الجدول أعلاه وجود فروق بين الذكور والاناث في إدراك الوالدية الايجابية وهي لصالح الاناث وقد يرجع ذلك إلى ان الاناث بحاجة أكثر للحب والدعم والرعاية والاسناد الوالدي لارتباطهن الكبير بوالديهم موازنة بالذكور ويدركن ذلك على نحو واضح وجلي ولا سيما في هذه المرحلة العمرية فضلا عن طبيعتهم

الرقيقة والعاطفية. واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (عبد المجيد وعبد الهادي ومحروس، 2011) التي كانت الفروق لصالح الذكور. بينما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الخريبي، 2002).

1- التعرف على الفروق في درجة الوالدية الإيجابية للوالدين على وفق متغير المستوى الاقتصادي للوالدين (مرتفع-منخفض).

ولتحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الوالدية الايجابية لذوي المستوى الاقتصادي المرتفع للوالدين (71.46) بينما بلغ الانحراف المعياري (5.2) درجة، اما المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الوالدية الايجابية لذوي المستوى الاقتصادي المنخفض للوالدين على نفس المقياس فقد بلغ (60.8) درجة بانحراف معياري قدره (5.52)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.45) بدرجة حرية (118) وعند مستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): الاختبار التائي للموازنة في الوالدية الايجابية على وفق متغير المستوى الاقتصادي للوالدين (مرتفع – منخفض)

المستوى الاقتصادي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
مرتفع	55	71.46	5.2	11.45	1.96	دال
منخفض	65	60.8	5.52			

يظهر الجدول أعلاه وجود فرق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية الإيجابية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للوالدين، وهي لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع ويرجع ذلك الى ان الوالدين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يوفران بيئة أكثر اسناداً ودعماً وحبا وتفرغاً للأبناء موازنة بالأسر ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض نتيجة لانشغالهم بتوفير الحياة الكريمة للأبناء فالوقت المخصص للأبناء يكون اقل وكذلك الدعم والاسناد أيضاً.

2- التعرف على الفروق في درجة الوالدية الإيجابية للوالدين على وفق متغير المستوى الثقافي/ الأكاديمي (عال-منخفض).

ولتحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الوالدية الايجابية لذوي المستوى الثقافي/ الاكاديمي المرتفع للوالدين (68.98) بينما بلغ الانحراف المعياري (5.4) درجة، اما المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس الوالدية الايجابية لذوي المستوى الثقافي/ الاكاديمي المنخفض للوالدين على نفس المقياس فقد بلغ (63.28) درجة بانحراف معياري قدره (5.32)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.165) بدرجة حرية (118) وعند مستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): الاختبار التائي للموازنة في الوالدية الإيجابية على وفق متغير المستوى الثقافي /
الأكاديمي للوالدين

المستوى الثقافي - الأكاديمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
مرتفع	64	68.98	5.4	6.165	1.96	دال
منخفض	56	63.28	5.32			

يظهر الجدول أعلاه وجود فروق في ادراك الأبناء للمعاملة الوالدية الإيجابية وكانت الفروق لصالح المستوى الثقافي/ الأكاديمي العالي للوالدين وترجع الباحثة ذلك إلى تفهم الوالدين ودعمهم للأبناء وتلبية حاجاتهم النفسية والجسدية والعاطفية كلما تمتعوا بمستوى ثقافي أكاديمي عالي موازنة مع الوالدين ذوي المستوى الثقافي الأكاديمي المنخفض، واختلفت نتيجة الدراسة مع نتيجة (دراسة مسلم، 1997) التي أظهرت أن إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية الإيجابية لا تتأثر بالمستوى الثقافي للوالدين إلا في بعد واحد وكان لصالح المستوى الثقافي المتوسط.

12. التوصيات:

- عمل ورشات وندوات تثقيفية للوالدين والمربين في كيفية التعامل بإيجابية مع الأبناء والتوافق الإيجابي مع إحداث ومشاكل الحياة المتعددة.
- حث الوالدين من خلال البرامج التثقيفية على مراعاة المساواة في التعامل بين الأبناء الذكور والإناث على حد سواء ولاسيما فيما يتعلق بالجانب العاطفي لما فيه من دعم للمناعة النفسية للأطفال ولاسيما في الأعمار المبكرة وحفاظا على صحتهم النفسية مستقبلا.

13. المقترحات:

- 1- اجراء دراسة موازنة للدراسة الحالية على عينات عمرية مختلفة وموازنة النتائج.
- 2- اجراء دراسة تتناول العلاقة الارتباطية بينالمعاملة الوالدية الإيجابية ومتغيرات نفسية وتربوية كـ (الاستهواء- الحساسية الانفعالية- الضجر الأكاديمي).

قائمة المراجع:

- إبراهيم، اسراء خليل حسين وياسين، حمدي محمد وامام، نجوى السيد(2022): الوالدية الإيجابية وتحسين نوعية الحياة لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة بحوث، العدد الخامس، الجزء الأول مايو، ص(1-40)
- برامج الوالدية في العالم العربي(2018): معهد الدوحة الدولي للأسرة، دار جامعة حمد بن خليفة-الدوحة - قطر <https://www.difi.org.qa/wp-content/uploads/2018/10/Parenting-Arabic-TEXT-hyperlink.pdf>
- الجبالي، داليا مصطفى السيد(2006): دراسة العلاقة بين بعض الخصائص الشخصية للوالدين واولادهم بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

- الحوسني، بدرية سالم ناصر (2006): أثر ممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الخريبي، هالة (2002): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالانفعالي في المرحلة العمرية من (14-17 سنة)، اطروحة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- دسوقي، عبد الله انشراح محمد (1995): "الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية، وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية، مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد 17.
- سمارة، عزيز (1989): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان-الأردن.
- عبد المجيد، فايزة يوسف وعبد الهادي، سوسن إسماعيل ومحروس، غادة محمد جلال (2011): المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من 16-18 سنة، مجلة دراسات الطفولة، 14(50)، ص (105-118).
- محمود، عبد الحليم (1980): الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة.
- مسلم، امال (1997): المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (14-17 سنة)، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس-مصر.
- ملحم، سامي (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ياسين، حمدي محمد وقناوي، مهجة علي فؤاد (2018): الوالدية الإيجابية والتنبؤ بالصمود الأكاديمي للطلاب الموهوبين، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، الجزء 16، ص (226-260).
- Becker, F. (1997): The Significance of preschool behavior problems for adjustment in later life. CO., I. New York. 28, 43.
- David, E. (1996): A Practical guide solving preschool behavior problems. Harper & Row, London. P: 3 .
- Fearon, P. et al (2010): insecure attachment and disorganization in children s' externalizing behavior: ameta-analysis. Child Development 81, 435- 456.
- Fisher, P. et al (2006): Effects of therapeutic interventions for foster children on behavior attachment and stress regulatory systems .annals of the New York academy of Sciences, 1094, 215- 225.
- Laible, Deborah j &. Thompson, Ross A (1998): "Attachment and emotional understanding in preschool children", Developmental Psychology, Vol. 34, No 5, 1038 - 1045.
- Nunnally, J. G, (1978): Psychometric theory, 2nd, Edition, New York, Mc Grew — hill.
- Stanley, C. Hopkins, J. & Kenneth, D. (1972): Educational and Psychological measurement and evaluation, New York, print ice — Hall.